

فعالية استخدام القصص المصورة في تكوين الجمل المفيدة لدى الطلبة في الفصل الرابع عدن الثانوي في المدرسة الثانوية الدينية بولاية كوالالمبور الاتحادية

محمد فرحان بن مت عيسى، أمير حمزة بن عبد الوهاب، نور عزام بن عبد الله، عبد

الهادي بن عبد الرحيم

akuxy89@yahoo.com

المدرسة الثانوية الدينية بولاية كوالالمبور الاتحادية

الملخص

استهدفت هذه الدراسة إلى مدى فعالية استخدام القصص المصورة في تكوين الجمل المفيدة لدى الطلبة في الفصل الرابع عدن الثانوي في مدرسة مجلس الشؤون الإسلامية الثانوية الدينية بولاية كوالالمبور الاتحادية. يواجه الطلبة المشكلة المتعلقة بتكوين جمل مفيدة في الامتحان. الجمل غير مفيدة وفيها أخطاء كثيرة نحويا وصرفيا وأسلوبيا. فبناء على هذه الظاهرة، يودّ الباحثون معرفة مدى فعالية استخدام القصص المصورة في حل هذه المشكلة لدى الطلبة. فتكونت العينة من ٢٥ طالبا من الفصل الرابع عدن الثانوي. قد قام الباحثون بإعطاء الطلاب قائمة من الأسئلة وتوزيع الاستبانة المتعلقة بهذه الدراسة. وبعد تحليل النتائج وجدوا أن استخدام القصص المصورة يساعد الطلاب في تكوين الجمل المفيدة. والاعتماد عليه أثناء عملية التعليم والتعلم يجعل البيئة ممتعة.

الكلمة الافتتاحية: القصص المصورة، تكوين جمل مفيدة، مدرسة مجلس الشؤون الإسلامية الثانوية الدينية بولاية كوالالمبور الاتحادية

EFFECTIVENESS OF USING STORYBOARDS IN FORMING USEFUL SENTENCES FOR FORM 4 STUDENTS SMA MAIWP

ABSTRACT

This study aimed at the effectiveness of the use of comics in the formation of sentences for the students in the Form 4 Aden in Sekolah Menengah Agama Majlis Agama Islam Wilayah Persekutuan. The students are facing problem of creating useful sentences in the exam. The sentences have many grammatically, morphologically and stylistically errors. Based on this phenomenon, the researchers would like to investigate the effectiveness of using storyboards to solve this problem among the students. The population sample consisted of 25 students from the Form 4 Aden in the school. The researchers gave the students a list of questions and distributed the questionnaire related to this study. After analyzing the results, the researchers found that using storyboards help the students form comics in forming the sentences. Furthermore, relying on this methode during the teaching and learning process will make the learning environment enjoyable.

Keywords: Comics, Sentence Formation, SMA MAIWP

المقدمة

إن القدرة حول تكوين جملة مفيدة لدى دارسي اللغة تعكس كفاءتهم في اكتساب اللغة الأجنبية. فتجعل هذه الظاهرة الدارسين قادرين على استعمال المهارات اللغوية الأربع وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة ومهارة الكتابة (رسني، ٢٠١٢). فلذلك اهتمت الحكومة بهذا الأمر اهتماما بالغاً. فالطلاب قد درسوا اللغة العربية منذ المرحلة الابتدائية تحت رعاية برنامج "J-QAF". فقد بذل المعلمون في المدرسة جهودهم الكثيرة في رفع مستوى اللغة العربية لدى الطلبة وخاصة في تكوين الجملة المفيدة شفويًا وتحريريًا. ولكن للأسف الشديد، مستوى اللغة العربية كلغة ثالثة لدى الطلبة ما زال ضعيفا بعد ما يواصلون دراستهم في المرحلة الثانوية ومرحلة الجامعة (نور أنيدا، ٢٠١٤). فبناء على هذه الظاهرة أخذ بعض المعلمين بتنوع استراتيجية أثناء عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها وخاصة في تكوين الجملة المفيدة. منها استخدام القصص المصورة. فهذا البحث ناقش مدى فعالية هذه الطريقة في تكوين جملة مفيدة لدى الطلبة في المدرسة.

مشكلة البحث

يعاني الطلاب من مشكلة تكوين جملة مفيدة في هذا اليوم. هم يشعرون بالخوف وعدم ثقة في إجابة السؤال المطروح أمامهم. بعضهم يتركون هذا القسم دون أية محاولة، وبعضهم لا يستطيعون أن يقدموا إجابة صحيحة. فهناك أخطاء كثيرة من حيث النحو، والصرف، والإملاء، وأسلوب وهلم جرا في إجاباتهم. وبعض الطلاب يقومون بتكوين جملة طويلة مما تؤدي إلى المشكلة في فهم معنى الجملة (أبو سكينه، ٢٠١٤). ويرى چيء في (١٩٩١) في بحثه أن ضعف تكوين جملة مفيدة يقع بسبب قلة الكلمات العربية.

من الأخطاء الموجودة لدى متعلمي لغغير الناطقين باللغة العربية هي تحديد نوع الجملة، والعدد، والتذكير والتأنيث، وتأثير اللغة الأم، وحالة الإعراب وما أشبه ذلك. فلذلك يقترح بعض مؤلفي كتب تعليم اللغة العربية العديد من طرق التدريس. إن اختيار طرق التدريس أمر مهم وتشتمل على مبادئ وقواعد وإجراءات يمكن لكل معلم أن يستعملها مهما تفاوتت اللغات (طعيمة، ١٩٨٥). فيؤدي تطور التكنولوجيا وتقدم الذكاء الاصطناعي إلى تنوع طرق التدريس تسهيلا لعملية تعليم اللغة العربية وتعلمها وخاصة في تكوين جمل مفيدة.

حدود البحث

يتناول هذا البحث مجموعة من الطلبة كالعينة للبحث، فإنهم من الفصل الرابع عدن الثانوي. فهؤلاء الطلبة يركزون على طريقة القصص المصورة نظرا إلى شهرتها لديهم. يختار الباحثون محتوى رسوم هزلية ومضمونها ابتعاد عن الأمور السيئة نحو اللغة السيئة أو الصور الإباحية أو قضايا الحساسية وغيرها.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

- (١) اكتشاف مدى فعالية استخدام برنامج القصص المصورة في تكوين الجملة المفيدة في الطلاب.
- (٢) معرفة فرق ذي دلالة بين النتيجة الحاصلة.
- (٣) معرفة وجهات النظر في استخدام برنامج القصص المصورة لدى طلاب السنة الرابعة في المدرسة الثانوية.

أدوات البحث وإجراءاته

اعتمد الباحثون على الاختبار القبلي والاختبار البعدي والاستبانة بوصفه أداةً لجمع البيانات لهذا البحث. والأسئلة تحتوي على ثلاثة مستويات مهارات التفكير العالي أو معروفة بـ "Kemahiran Aras Tinggi Berfikir". وهي تعتمد على مبدأ تصنيف بلوم. بعد إعداد هذه الأسئلة، قدموها إلى الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية لضمان جودتها ومناسبتها. أجاب الطلاب عن الأسئلة دون اعتماد على برنامج القصص المصورة أولاً فإنه يفيد الاختبار القبلي. فالنتيجة غير جيدة.

بعد ذلك الطلاب يذهبون إلى معمل الحاسوب ثلاث مرات في الأسبوع. فيه يقرأ الطلاب القصص المصورة في الإنترنت. في هذا البحث سوف يعتمد على موقعي الويب: وهما موقع <http://omarmariam.irsyad.sg/volume1.html> الذي يتناول قصة حياة الطفلين في المواقف المختلفة وموقع <http://www.bahasasyurga.net> الذي يقدم بعض قصص جها بشكل إلكتروني. فالباحثون يختارون هذين الموقعين نظراً إلى مناسبتها لمستوى المتعلمين من حيث اللغة والمضمون والثقافة. المدة المقترحة لهذه العملية هي الساعة الواحدة فقط لكل حصّة. فاستخدام المعاجم التقليدية أو الإلكترونية مسموحٌ في بحث معاني الكلمات. بعد انتهاء عملية قراءة، أجاب الطلاب عن الأسئلة مرة أخرى فيسمى بالاختبار البعدي.

تفاصيل نتائج الاختبار القبلي والبعدي

نتائج الاختبار القبلي (قبل تطبيق برنامج القصص المصورة):

الدرجات	عدد الطلاب	النسبة المئوية (%)
١٢-٩	٣	١٢
٨-٥	١٥	٦٠
٤-٠	٧	٢٨
المجموع الكلي	٢٥	١٠٠

من هذه النتائج تتضح أن معظم الطلاب في المجموعة الثانية. هم قد حصلوا على ما بين خمس درجات حتى ثماني درجات. فالنسبة المئوية لهذه المجموعة هي ٦٠ %. ثم سبعة طلاب أي ٢٨ % منهم حصلوا على أدنى الدرجات ما بين صفر حتى أربع درجات. وأخيرا ثلاثة طلاب فقط حصلوا على أكثر من تسع درجات. فالنسبة المئوية لهذه المجموعة هي ١٢ %.

نتائج الاختبار البعدي (بعد تطبيق برنامج القصص المصورة):

الدرجات	عدد الطلاب	النسبة المئوية (%)
١٢-٩	٤	١٦
٨-٥	١٨	٧٢
٤-٠	٣	١٢
المجموع الكلي	٢٥	١٠٠

من هذه النتائج وجد الباحث أن معظم الطلاب ما زالوا في المجموعة الثانية. هم قد حصلوا على ما بين خمس درجات حتى ثماني درجات. فالنسبة المئوية لهذه المجموعة هي ٧٢ %. ثم ثلاثة طلاب أي ١٢ % منهم حصلوا على أدنى الدرجات ما بين صفر حتى أربع درجات. وأخيرا أربعة طلاب فقط حصلوا على أكثر من تسع درجات. فالنسبة المئوية لهذه المجموعة هي ١٦ %.

المقارنة بين النتيجةين:

الدرجات	عدد الطلاب (الاختبار القبلي)	عدد الطلاب (الاختبار البعدي)	الفرق المئوي (%)
١٢-٩	٣	٤	٤+
٨-٥	١٥	١٨	١٢+
٤-٠	٧	٣	١٦-

من خلال المقارنة تتضح أن المجموعة الأولى زادت ٤ % بمعنى عدد الطلاب حصلوا على ما بين ٩ حتى ١٢ درجة ازدادا من الثلاثة إلى أربعة. والفرق المئوي بين النتيجتين للمجموعة الثانية هي ١٢ % خاصّة في عدد الطلاب. وبالنسبة للمجموعة الثالثة، هناك نقصان من حيث عدد الطلاب أقلّ. وأمّا الفرق المئوي بين النتيجتين لهذه المجموعة هي ١٦ %.

الملاحظة

أثناء عملية التصحيح، وجد الباحثون في الاختبار القبلي أن الإجابة من الطلاب ليست جيدة وغير مفيدة. الجمل المكتوبة طويلة مما يؤدي إلى صعوبة في فهم سياق الجمل. فضلا عن الأخطاء النحوية الكثيرة مثل في التذكير والتأنيث والإضافة والجملّة الاسمية والجملّة الفعلية. وبعض الجمل منها تخالف الحقائق والعادات والتقاليد. وبعض منهم تركوا الأسئلة بدون الإجابة.

بعد تطبيق المشروع لاحظ الباحثون بعض النقاط. أولا، الجمل المكتوبة لدى الطلاب هي الجمل القصيرة والمفهومة وأما الأخطاء النحوية الموجودة هي أخطاء بسيطة نحو "ال" التعريف. وكذلك الأسئلة كلها مكتوبة بالإجابة. فهذا الميول يميل إلى النتيجة الإيجابية لأنّها تصور مدى فعالية هذا البرنامج.

وجهات النظر في استخدام برنامج القصص المصورة لدى طلاب

للحصول على مدى فعالية برنامج القصص المصورة وزّع الباحثون الاستبانة. وتم إجراء الاستبانة من خلال Google Form عبر الإنترنت. بعد توزيع الاستبانة، قام الباحث بتحليل النتيجة. فهذه هي النتيجة المتحصلة.

(١) استخدام برنامج القصص المصورة ممتعة

تتضح النتيجة أن ٢٢ طالبا يشعرون بالمتع أثناء عملية التعليم والتعلم. فالنسبة المئوية هي ٨٨%. وأما طالب واحد لا يوافق بهذا الأمر، وكذلك طالبان في حالة غير متأكدة.

(٢) استخدام برنامج القصص المصورة يساعدني في اكتساب المفردات الجديدة

تتضح النتيجة أن الطلاب وافقوا على أنهم اكتسبوا المفردات الجديدة من خلال القراءة من حيث بلغت نسبة المئوية ٩١,٧%. وطالبان في حالة غير متأكدة.

(٣) استخدام برنامج القصص المصورة يساعدني في تكوين الجمل بالأسلوب العربي

تفسر النتيجة أن ٣ طلاب في حالة متوسط وبلغت لنسبة المئوية ٢٨%. أما الباقون وافقوا بهذا الأمر ويرون أن استخدام برنامج القصص المصورة يساعدهم في تكوين الجمل بالأسلوب العربي. فالنسبة المئوية المتحصلة هي ٧٢%.

(٤) أقترح لأصدقائي قراءة القصص المصورة

من هذه النتيجة، تتضح أن معظم من الطلاب سيقترحون لأصدقائهم قراءة القصص المصورة حيث بلغت النسبة المئوية ٨٠%. ومنهم أي ٨% لا توافق على الاقتراح لأصدقائهم. أما ١٢% منهم في حالة غير متأكدة.

٥) أشعر بالثقة في تقديم الإجابة المتعلقة بتكوين الجمل بعد قراءة القصص المصورة

تتضح النتيجة بأن هناك التنوع في الإجابة، فإنه دلّ على كفاءة الطلاب على تكوين الجمل المفيدة. معظم الطلاب أي ٧٢% يشعرون بالثقة في تقديم الإجابة المتعلقة بتكوين الجمل بعد قراءة القصص المصورة.

فهذه النتيجة المتحصلة تقدّم للباحثين وجهات النظر في استخدام برنامج القصص المصورة وفعاليته لدى طلاب. هم يشعرون بالمتع أثناء عملية التعليم والتعلم باستخدام القصص المصورة. الرغم بذلك، قد سجلت نسبة طفيفة لعدم موافقة في استخدام برنامج القصص المصورة وفعاليته لدى طلاب أي ٤%.

التوصيات والملاحظات

إن نجاح عملية التعليم والتعلم في الفصل ذات العلاقة بالمعلم. فعليه أن يختار أفضل تقنيات واستراتيجيات لتحقيق الأهداف المنشودة ومنها باستخدام برنامج القصص المصورة. الآن برنامج القصص المصورة نوعان وهما: القصص المصورة بالشكل التقليدي والقصص المصورة بشكلي الرقمي.

بعد إجراءات هذا البحث هناك بعض التوصيات والملاحظات. وهي:

١- إن النتيجة الحاصلة ليست نتيجة ثابتة. هناك عوامل كثيرة تؤثر في هذه النتيجة مثل الذكاء، النسيان، والاستعداد. فعلى الباحثين في المستقبل أن يهتموا بهذه العوامل اهتماما شديدا.

٢- استخدام القصص المصورة قيمة إضافية في عملية التعليم والتعلم وفيه فوائد كثيرة. على المعلم أن يأخذ هذه الفرصة ويستخدمها بطريقة جيدة. لا بد لمعلم أن يختار القصص المصورة المناسبة من حيث المضمون ومستوى اللغة وخلفية المتعلم.

٣- العولة تساعد المعلمين كثيرا في تنوع طرق التدريس من حيث اختيار تقنيات واستراتيجيات في عملية التعليم والتعلم. القصص المصورة تقدم المساعدة في هذا الإطار.

وهذه الطريقة قريبة من أحوال جيل هذا العصر. ولكننا نحتاج إلى الأجهزة وخدمة الإنترنت في تشغيل ذلك.

٤- على ناشر الكتب يأخذ هذه الفرصة الذهبية في تنوع كيفية تقديم المعلومات بشكل القصص المصورة فمثلا. هذه الطريقة ممتعة لجذب انتباه متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية أو ثالثة.

الخلاصة

القصص المصورة نوع وسيلة من وسائل المعينة. وهذه الطريقة تستخدم في تعليم اللغات الأجنبية مثل اللغة الإنجليزية لدى المتعلمين منذ الزمان. ولكن هذا الأمر لا يجري في نطاق واسع في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية أو ثالثة رغم أن نعيش في عصر العولمة. الاعتماد على الطرق التقليدية لدى المعلمين يقتل التنوع في الطرق التدريس. والبيئة الحالية لا تساعد المتعلمين شفويا وتحريريا مما يؤدي إلى المشكلة في نتيجة الامتحان. فهذه الظاهرة واقعة في معظم فصول اللغة العربية في ماليزيا. فيهتم المعلمون بطريقة الفهم والحفظ المعلومات الموجودة في المذاكرة أو الكتب. وعلى ضوء ما سبق يمكن القول إن استخدام القصص المصورة في هذا البحث يقدمنا صورة واضحة أنه قادر على تنوع عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها. فالمعلومات متوفرة بسبب العولمة. على المعلمين أن يبذلوا الجهود الكبيرة في اختيار أفضل طرق جذبا لانتباه المتعلمين. استخدام القصص المصورة يقدم لنا بديلا في الحصول على المعلومات بشكل ممتع. والله أعلم بالصواب.

المصادر والمراجع

المصادر باللغة العربية

طعيمة، رشدي أحمد. دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية. (١٩٨٥). مكة المكرمة. جامعة أم قري.

المصادر باللغة الأجنبية

Abu Sakeena Adnan Ishak, **Modul Abu Sakeena Kertas 2**. (2016). Bachok. Abu Sakeena Enterprise.

Che' Pee Che' Hanafi. (1991). **Pelajar Sekolah Menengah Agama: Cabaran Dan Masa Hadapan**. Jurnal Pendidikan Islam.

Noor Anida binti Awang, Norhayati binti Che Hat, Nurazan binti Mohmad Rouyan. (2014). **Analisa Kelemahan Kemahiran Menulis Bahasa Arab Dalam Kalangan Pelajar Unisza..** Bangi. Seminar Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2014.

Rosni Samah (2012). **Pembinaan Ayat Bahasa Arab Dalam Kalangan Lulusan Sekolah Menengah Agama**. Bangi. UKM